

الرباط في: 10/09/2025

سؤال كتابي رقم: 8061



المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين
فريق الأصالة والمعاصرة

إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
تحت إشراف السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: حماية الأطفال المغاربة من مخاطر المعادن الثقيلة في التونة المعلبة

سلام تام بوجود مولانا الإمام؛

السيد الوزير المحترم ،

تعتبر التونة المعلبة من المواد الغذائية المنتشرة بشكل واسع في المغرب، فهي موجودة في معظم البيوت، وتعتمد عليها الأسر بشكل كبير في إعداد وجبات سريعة للأطفال، لما توفره من تغذية سهلة وسريعة التحضير، كما تُقدّم بشكل شبه يومي في بعض المطاعم والمقاهي، وتدخل في قائمة المقصف المدرسي (la cantine) في المؤسسات التعليمية العامة والخاصة التي توفر خدمة الاطعام المدرسي هذا الانتشار يجعل الأطفال الفئة الأكثر تعرضًا لهذه المادة، وبالتالي الأكثر عرضة لأي مخاطر صحية قد تنتج عن مكونات هذه المنتجات.

وفي هذا السياق، أظهرت الدراسات والتحليل التي أجرتها منظمات دولية في فرنسا (BLOOM و Foodwatch) وجود مستويات مرتفعة من الزئبق والمعادن الثقيلة في علب التونة المعلبة، مما أدى إلى اتخاذ إجراءات سريعة، شملت سحب المنتجات من المدارس في عدة مدن فرنسية، نظرًا لتأثير هذه المعادن على نمو الجهاز العصبي للأطفال وصحتهم بشكل عام.

ونظرًا لأن جزءًا كبيرًا من التونة المعلبة المستهلكة في المغرب يتم استيراده، ومن منطلق حرصنا على حماية صحة الأطفال المغاربة وضمان سلامة المواد الغذائية المقدمة لهم، نودّ من وزارتك التوضيح حول الإجراءات المتخذة أو المزمع اعتمادها لضمان رقابة فعّالة على مستوى المعادن

الثقيلة في هذه المنتجات، وضمان أن جميع المنتجات المطروحة في السوق المغربية آمنة للاستهلاك من قبل الأطفال.

ويشمل هذا، على سبيل المثال لا الحصر: إجراء تحاليل دورية لعينات التونة المعلّبة المستوردة والمحلية للكشف عن مستويات الزئبق والمعادن الثقيلة الأخرى.

مع وضع حدود قصوى صارمة لمحتوى المعادن الثقيلة، بما يتوافق والمعايير الصحية الدولية، مع مراعاة الفئات الحساسة كالطفل والحوامل.

وكذا إلزام الشركات المصنعة والمستوردة بوضع معلومات واضحة على المنتج حول محتوى المعادن الثقيلة، مع اتخاذ تدابير وقائية في المؤسسات التعليمية لضمان سلامة الوجبات المقدمة للأطفال، مع برامج توعية للأسر حول المخاطر الصحية المحتملة.

كما نسائلكم عن الخطط والإجراءات التي تنوون اتخاذها لحماية صحة الأطفال المغاربة من أي مخاطر ناجمة عن استهلاك التونة المعلّبة، وضمان استقرار السوق المغربية لهذه المادة الغذائية الحساسة.

وتفضلوا بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

الإمضاء

وفا عبد الرحمان

